



بؤرة من الشر سنت الفرصة للبعض ليثبتوا تحضرهم وذلك عندما استلموا الحكم ليتداولوه كالبشر، ففشلوا وأرادوا تحويل سورية مزرعة لهم للأبد، وكشروا عن طائفتهم وانحطاطهم ، خانوا الأمانة واستولوا على المال والسلاح وهددوا به الشعب بل وفتوكوا به.

كل الدول تثور ضد حاكمها المستبد الفاسد، والشعب له كل العذر لطرده، فلماذا يساندونه لو لا طائفتهم المختلفة؟

لقد نجسوا وفسدوا ، لقد داسوا على الأحرار، قتلوا أطفال حمص ونساء المرقب ، عذبوا المعتقلين وانتزعوا أحشاءهم ، هاجموا الجناز نبشوا المقابر ، مازا ستنذكرون منهم إلا قذارتهم.

لقد بدأناها - والله - سلمية فلم يفهموا معنى السلمية والرقى ، وبدلًا من إفصاح المجال للتداول وتسليم السلطة لمعتدلين يقبل بهم الجميع أجرموا ، لقد ذبحوا وفتوكوا بالمعتصمين العزل في حمص وهم يقهرون ويدخنون ويُسخرون ويرقصون، قتلوا ثم هاجموا الجناز وقتلوا المشيعين، لو كان المعتصمون مسلحين فهل يجرؤ الأنذال على ذلك ؟
أيها المجرمون. يا من تسمون أنفسكم بأسماء أكبر من قزامتكم ومحمد علي منكم براء . أليس لهؤلاء المعتصمين أهل وأبناء، ألا يتآلمون؟

أليس لهم أرواح ودماء، أم تحسبون دماءكم دماء ودماء غيركم ماء، هل تظنون أن هؤلاء سيسكتون؟
أليسوا بشراء؟

ما أغباكم ، بل ما أقدركم ..!، لقد اضطر بعض شرفائنا للتسلح لحماية أرواحنا وأعراضنا، دفعتمونا للطرف، بعد أن كنا - والله .- مستعددين للتسامح والتعايش، فأهل حمص معروفون بالطيبة والتسامح ، لقد عاشوا مسلمين ومسيحيين منذ عرفهم التاريخ كالسمن والعسل، ولكن أنتم أيها الغادرين حولتم بجوركم الغزلان الوديعة إلى نمور كاسرة.

قد يغدوا الناس عندما تعاونوا مع المغول فدمروا مدننا ، ثم مع الصليبيين لاحتلال بلادنا، لذلك أصدر ابن تيمية فتواه بعدم جواز معاملتهم ، وألا يؤتمنوا على الثغور، ولكن الناس نسوا الفتوى وتجاهلوها ، فدفعنا ثمن النسيان والتسامح. لقد تأكدت خيانتهم أثناء الاحتلال الفرنسي حين ساعدوه، واغتنموا الفرصة للاعتداء على الحفة وجبلة وبانياس وغيرها بالنهب والسلب ولا ننسى غدرهم في حمص عند خربة غازي بالثوار بعد إعطائهم الأمان ثم سلموهم للفرنسيين ليعدموهم ، سنقيم جدارا عازلا حتى لا نراهم .

قد يحاولون عزل أنفسهم بدولة خاصة لهم، كما اعتزلوا قدیما في الكهوف والجبال، وكما توسلوا ذلك من الفرنسيين ، وحالهم يقول: إما أن نظم السوريين وندوسيهم ونجس معهم وإنما ستنعزل في أوكرانا، ونحن نقول لهم بالنافص من هذه القذارة ، فأنتم غير جديرين تاريخيا إلا للغابات وكهوف الجبال، الجبال فقط فالساحل أنت به أقلية لأننا لا نعترف بالتغيير السكاني الذي أصطنعه الاحتلال الأسدية وسيلغى كل تغيير ديمغرافي تم تحت الاحتلال الأسدية ، ستعادون إلى جبالكم ، انفصلوا بها ومارسوا شروركم مع أنفسكم.

أسكنناكم بين المتحضرین فلم تلتزموا بالأدب والحضارة ، كنتم تتسلون الفرنسيين سابقا لإبقاء الاحتلال ، والآن تستكثرون على المدنيين طلب الحماية الدولية وتريدون أن يسلموا أنعانهم للذبح، ألا تذكروا ذبح الأولاد أيام أهلهم في حماة قدماً وحديثاً كررتموه في كل مكان في كرم الزيتون والحولة والقبر والتل وداريا ...
مائة ألف شهيد يصرخ : لا تأمنوا للقتلة ، انظروا إلى أنفسكم وشتائمكم البذيئة واعتداءاتكم ووحشيتكم .

انظروا إلى سفالتكم وعدم نخوتكم ، وإلى قصفكم للمساجد ، إلى إتلافكم للأرزاق والمزروعات والماشية والدراجات التي هي خلاصة عرقنا ودم قلوبنا، تتسلون بإتلافها بكل دم بارد وأنتم تضحكون.

انظروا لاعتداء قطعانكم الطائفية أخيرا من المورد والزوبة على بانياس والبيضا، عشرات من مسلحيكم المختلفين يرفسون ويدوسون على سوري شريف استقويتם عليه لأنه أعزل مكبلا، فمن أي طينة وسخة أنتم؟!!

لقد توثق اعتداء عصابات من حثالة مراهقي الربيعية على حماة وبلداتها، وشوهد حثالة من قرية المزرعة يعتدون على بابا عمرو ، وكذلك تم توثيق هجوم عصابات إجرامية طائفية من خربة الحمام وهي الزهراء والنزة على أحياe حمص الحرة.
واعتداءاتهم المتكررة السافرة عليها.

إضافة إلى اعتداء القرى الطائفية كالحجر الأبيض وعين الحرامية على جيرانهم في تلكلخ ، ومثل ذلك في الحولة، والرستن، والقصير، وجسر الشغور، وجبلة واللاندية وغيرها، انظروا إلى اعتداء المستوطنين أبناء مساكن الضباط الطائفيين على العزل في حوران وقطنة وغيرها وتشبيح مزة 86 وعش الورور وغيرها.
لتتأكدوا أنكم همج لستم منا، بل ولستم من البشر.

هل ننسى مجاذركم في تل الزعتر ضد أحجار فلسطين، ثم مساندة طائفي أمل في حصار المخيمات حتى الموت، ومساهمتكم الجبانة مع أذناب إيران لاغتيال الحريري، ودعم وتشجيع حثالة جبل محسن الطائفيين على قصف طرابلس.
ستحاصرون في مواخيركم وجبالكم حتى تتصارعوا لنا بتسليم كل من أجرم لينال حسابه، من سلح جلود أسرانا سنسلاح جلده، ومن لم يثبت عليه شيء، فليفارقنا إلى وكره في الجبال يأكل من خشاش الأرض، لن يكون لكم منا رحمة ولا منفذ ولا

بترول ولا كهرباء ولا ممر ولا معاملة، سنعيدكم إلى حيث مكانكم الحقيقية همجا من العصر الحجري ، هكذا ظهرتم في تصرفاتكم وهكذا ستعودون، لقد حكمتم على أنفسكم بالانعزال وليس لكم دخول على بلادنا إلى يوم القيمة. جربناكم ففشلتم. وكل تغير ديمغرافي وسكاني حدث بعد استلام المقبور حافظ سيعتبر من مخلفات الاستعمار الاستيطاني الأسدى، وسيتم إلغاؤه.

زرائكم وجباركم أيها الخونة بانتظاركم ،ونحن الذين تسموننا بالعرابير قادمون.

انجووا بجلودكم قبل سلخها، وتخلوا عن مجرميكم قبل فوات الأوان.

لا ننكر أن هناك البعض من العلوبيين يعتبر شاذًا فيصرح بتصریحات إنسانية عادلة ويقف مع الحق وهذا لا يشفع للعلوبيين لأنهم جميعاً يعتبرون هذا الشاذ النادر خائنًا أو معتوها.

ونقول أن على هذا النادر أن يتبرأ منهم ويدخل ضمن المتحضرين والاعتراف بأن هؤلاء يستحقون الطرد من المجتمع الراقي، كذلك اليهود إذا ظهر منهم ناشط وداعي سلام فهو شاذ ولا يشفع في تقديرنا للصهاينة، بل هؤلاء الباطنية أشد وأنكى، ولن نقبل في وطننا أي فئة دينية ما لم يكن لهم كتاب و تعاليم علنية كالإنجيل مثلًا، وإلا فما معنى الباطنية إلا أنهم يبطئون حقداً ويضمرون الشر ويخفونه حتى تناح له الفرصة، نعم استغفالكم لنا انتهى وإلى الأبد .

المصادر: